

تاج العروس من جواهر القاموس

العَرُوشُ : عَرُوشٌ □ تَعَالَى وَلَا يُحَدِّثُ وَرُويَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
الكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ وَالْعَرُوشُ لَا يُقْدَرُ قَدْرُهُ وَفِي الْمُفْرَدَاتِ
لِلرَّاغِبِ : وَعَرُوشٌ □ مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ الْبَشَرُ إِلَّا بِالاسْمِ لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ
وَلَيْسَ كَمَا تَذْهَبُ إِلَيْهِ أَوْ هَامُ الْعَامَّةِ ؛ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ
حَامِلًا لَهُ تَعَالَى لَا مَحْمُولًا وَقَالَ □ تَعَالَى : إِنَّ □ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلِيَنَّ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ .
وقال قَوْمٌ : هُوَ الْفَلَاحُ الْأَعْلَى وَالْكُرْسِيُّ : فَالْحُ الْكَوَاكِبِ
وَاسْتَدَلُّوا بِمَا رُويَ عَنْهُ صَلَّي □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا السَّمَوَاتِ السَّبْعُ
وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ فِي جَنَبِ الْكُرْسِيِّ □ إِلَّا كَحَلِيقَةِ مُلَاقَةِ فِي أَرْضِ
فَلَاةٍ . وَالْكُرْسِيُّ عِنْدَ الْعَرُوشِ كَذَلِكَ . قُلْتُ : وَقَدْ نَقَلَ الْمُصَنِّفُ
رَحِمَهُ □ تَعَالَى هَذَا الْقَوْلَ فِي الْبَصَائِرِ هَكَذَا وَلَمْ يَرْتَضِهِ . أَوْ
العَرُوشُ : ياقوتٌ أَحْمَرٌ يَتَلَأَلُ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ تَعَالَى كَمَا وَرَدَ فِي
بَعْضِ الْأَثَارِ . وَفِي الصَّحاحِ : الْعَرُوشُ : سَرِيرُ الْمَلِكِ . قُلْتُ : وَبِشِ
فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَهَا عَرُوشٌ عَظِيمٌ فِي حَدِيثِ بَدْعِ الْوَحْيِ
فَرَفَعَتْ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَالِي عَرُوشٍ فِي الْهَوَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ بَيِّنِ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَعْنِي جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرِيرِ وَقَالَ الرَّاغِبُ
: وَسُمِّيَ مَجْلِسُ السُّلْطَانِ عَرُوشًا اعْتِدَابًا بِعُلُوِّهِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
أَيُّكُمْ يَأْتِيَنِي بَعْرُوشَهَا . وَقَالَ زَكَّارٌ وَرِوَايَاتُهَا عَرُوشَهَا . وَقَالَ : أَهَذَا
عَرُوشُكَ . وَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ وَالْمَمْلَكَةِ . وَقَوَامُ الْأَمْرِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ثُلَّ عَرُوشُهُ أَي عُدِمَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ قَوَامِ أَمْرِهِ
وَقِيلَ : وَهِيَ أَمْرُهُ وَقِيلَ : ذَهَبَ عِزُّهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ □
تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ رُئِيَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ : مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ ؟
قالَ : لَوْ لَا أَنْ تَدَارَكَنِي لثُلَّ عَرُوشِي . وَقَالَ زُهَيْرٌ :
" تَدَارَكَتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرُوشُهُا وَذُبْيَانِ إِذْ زَلَّتْ
بِأَحْلَامِهَا النَّعْلُ "